منظومة شيا حاجين الإفرنسي

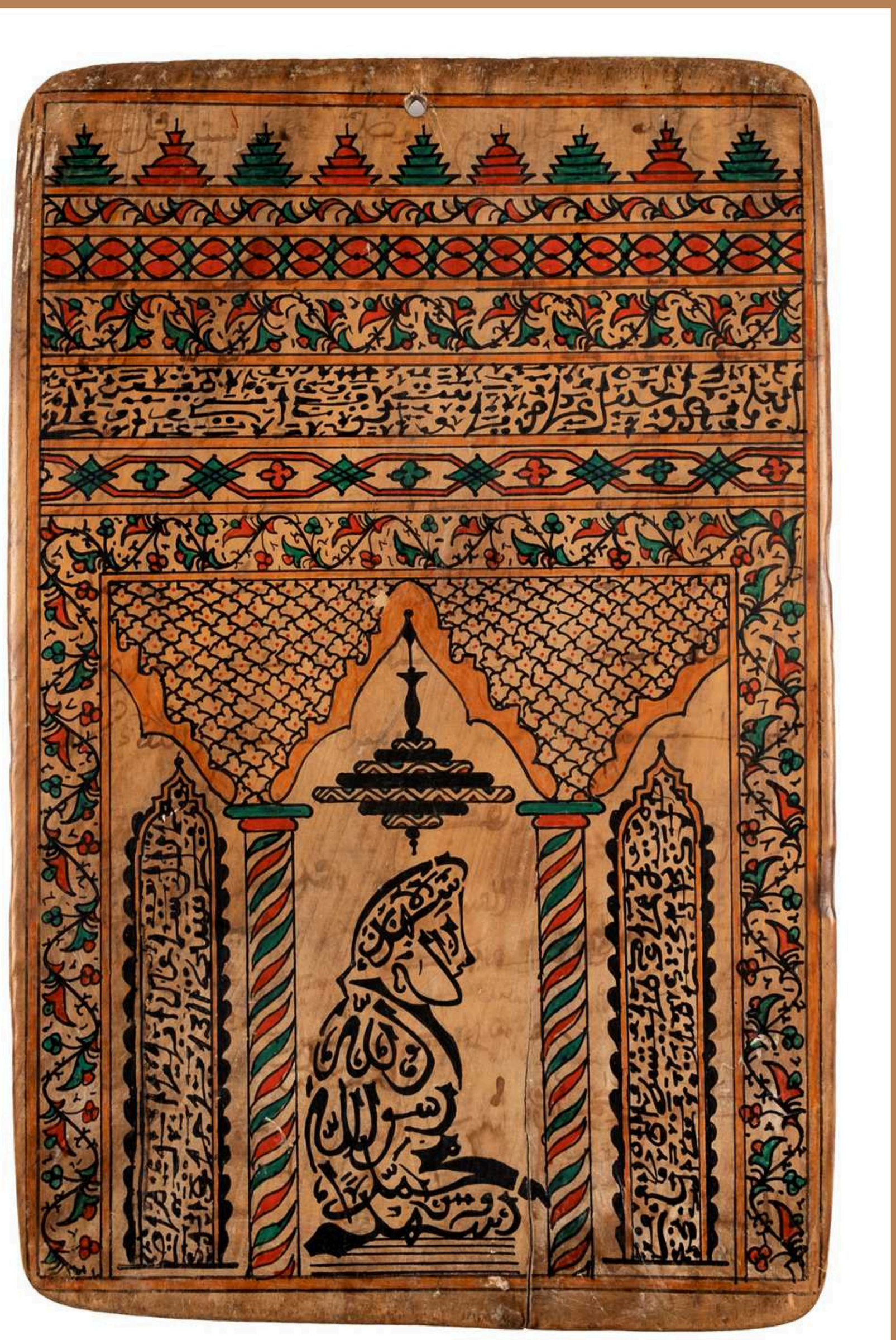

أ د رؤوف بوقفة

منظومة شياطين الانس:

تعهد ابليس بأن يجعل من خلافة البشر خلافة مادية لا رسالية قوامها الفساد وسفك الدماء سلاح ابليس وشياطين الجن الوسوسة أما في الميدان فتكفل شياطين الانس في مختلف الأزمنة والامكنة بقتل الأنبياء والرسل ومحاربتهم والعمل على تحريف كتبهم ورسالاتهم السماوية

ثم اغتيال المصلحين او التضييق عليهم ومحاربة كل مشروع إصلاحي وسن قوانين تعارض الدين وتحارب الاخلاق حتى يتسنى لهم شيطنة المجتمع كله عن طريق شيطنة منظومة القيم الاجتماعية وجعلها منظومة قيم مادية

ان الفكرة المادية الجاهلية هي فكرة ابليسية ببصمة شيطانية انسية وهي فكرة تتفرغ وتتنوع لتغطي كل جوانب الحياة لأجل انتاج منظومة قيم مادية تحارب الفطرة وتؤسس لمجتمع جاهلي تنعدم فيه مكارم وصالح الأخلاق، تؤسس قيمه على الفساد وسفك الدماء (سفك الدماء لا ينحصر كما يتخيل البعض في القتل فقط بل في الإجهاض والانتحار والقتل الرحيم ...)
وحتى ينجح هذا الأمر يجب ان يتحول الظلم من خطأ فردي الى سلوك جمعي فيصبح الظلم ليس معصية فردية بل ثقافة مجتمعية، لتنتقل المعصية من المعصية في السر الى الجهر ثم التفاخر بها ثم تنظيم بطولات ومسابقات لها والله المستعان.

وسائل السيطرة والاخضاع:

نتحدث هنا في ايجاز عن بعض وسائل السيطرة والاخضاع والتي تتمثل في السحر الجمعي، النجومية السرابية، تثمين التفاهة، البرمجة الدجلية، الافترائية العلمية، التحريف الممنهج، تغيير الفطرة، التلاعب المفاهيمي، تقزييم الشخصيات التاريخية، إدارة السفاهة، الثقافة الشيطانية الحرب المستترة والحرب المعلنة.

السحر الجمعي:

كل ما يؤثر في الناس يجب ان تسيطر عليه منظومة شياطين الانس العالمية وتحتويه وتجعله خادما لمشروعها الشيطاني من وسائل اعلام واتصال من صحف ومجلات وقنوات وشبكات عنكبوتية وبرامج التواصل الاجتماعي، وتقديم محتويات اما فاسدة وتشجع على فساد الفطرة أو محتويات إلهاء حتى تشغل بها المتتبع عن المحتوى الهادف.

دون الحديث عن البرمجة اللغوية العصبية وعمليات غسل الدماغ ومخاطبة العقل الباطن ومنطقة اللاوعي وبؤرة اللاشعور واستثمار علم النفس البشري في هذا المجال لأجل السيطرة وإخضاع عقول المتتبعين.

النجومية السرابية:

حيث جعل القدوة والنموذج المشرف ليس الأنبياء والعلماء والابطال والمجاهدين بل جعل مغني هو نجم يتمنى الشباب ان يصبحوا مثله وتتمنى الفتيات الارتباط به او بشخص يشبهه
حيث أصبح امنية كثير من الإباء ان يصبح ابنهم لاعب كرة قدم أو فنان حتى يصبح ثري وبالتالي مكنة السيطرة الشيطانية ليس على الشباب فقط بل انتقلت الى الإباء
فتحولت الهواية الى استثمار بينما طلب العلم تم حصاره والسخرية منه ومن حامليه عن طريق برامج خبيثة وفق منهجية متكاملة من مسرحيات وأفلام ومسلسلات ونكت وبرامج كوميديا فأصبحنا أمام عقدة المتعلم حيث يشعر المتعلم بالخجل لأن لتعليم لم يخرج عائلته من الفقر عكس اخوه المغني أو لاعب كرة القدم الذي أصبح نجم يكرم ويستقبل من أعلى مستويات ويعامل معاملة الملوك أما المتعلم فيعامل معاملة متدنية وكأن العلم رذيلة في عيون المجتمع.

تثمين التفاهة

حيث يتم تموين برامج تافهة ورصد لها ميزانية ضخمة تكفي لتسديد ديون دول وبأجور خيالية ان لم نقل خرافية بينما البرامج الهادفة والبناءة تمنع من التمويل وتمنع من البث وتحاصر ويجهز عليها وهي مجرد فكرة حتى لا ترى النور.

البرمجة الدجلية

تتم وفق دراسات في علم النفس وعلم السلوك والبرمجة اللغوية العصبية، تستهدف جميع فئات المجتمع ويختلف العرض حسب الفئة العمرية لكن الفكرة الدجلية واحدة، مضمونها اظهار الطيب الخيّر الذي يحارب الشرير في اخر المطاف انه شرير سابق وان طيبته عبارة ن تغطية لشر سبق منه وان الشرير في الأخير مجرد ضحية سوء فهم او تسرع من طرف المجتمع مما يخلق تضامن وتعاطف مع الشرير المجرم
تركز البرمجة الدجلية على اظهار للمتفرج الجانب الإنساني للشرير وتسلط على مظلومية الشرير
وهي فكرة شيطانية فلسفية قديمة قدم ابليس يعاد احياؤها وتسويقها كل مدة بأساليب مختلفة وعروض متنوعة.

الافترائية العلمية

يتم انشاء معاهد ومراكز بصبغة علمية وبحثية مستقلة وغير حكومية لأجل البحث والاكتشاف لكن هي تعمل وفق منهج تزويري تدليسي تحريفي تتخلص فيه من التاريخ الحقيقي وتصنع تاريخ مزور محرف، تطمس فيه امن أي حفريات وأثار توحيدية في الديانات القديمة وتتلاعب بالاكتشافات وترجمتها ومدلولاتها وتواريخها الحقيقية خدمة للوثنية وإعطاء شرعية تاريخية لنظرياتهم السفساطية وجعلها حقائق علمية مثل أصل الانسان قرد وحقبة او العصر الحجري والانسان البدائي...

التحريف الممنهج

قدر الله كتب سماوية وكتب سننية كونية لذلك أمرنا الله بالسير في الأرض لأجل التعرف على الله عن طريق قوانينه فالمتأمل في الخلق يجد اعجاز وتركيب وتنظيم دقيق معجز يثبت ان وراءه صانع قادر كامل

وكما عملت المنظومة الشيطانية العالمية على تحريف بعض الكتب السماوية القديمة وطمس بعضها الاخر والتخلص من الرسل والانبياء والمصلحين، قامت أيضا المنظمة بإخفاء العلوم الحقيقية وتحريف قوانينها واستحداث نظريات وهمية لإشغال البشرية عن العلم الحق (الفضائيون والصحون الطائرة...)

تغيير الفطرة

من خلال الأغاني والاعمال الكوميدية والرسوم المتحركة والأفلام عن طريق تشجيع الصفات السلبية والسيئة وتبريرها من كذب ونصب واحتيال وخيانة وانتقام واستهلاك المخدرات والعلاقات الآثمة بحجة المصداقية في نقل الواقع وما يجري فيه للمشاهد ثم التعاطف معهم بحجة ان المجرم ضحية ظرف اجتماعية قاهرة

بعدها الالفة واعتياد الخطأ فتصبح المثلية الجنسية حرية شخصية ويشرع زواج الرجل بالرجل والفتاة بالفتاة والمرأة بالحمار والكلب وتصبح الهوية الجنسية ليست هوية بيولوجية عضوية بل هوية شعورية فالرجل الذي يشعر انه امرأة من حقه ان يغير جنسه والفتاة التي تشعر انها رجل من حقها ان تغير جنسها بعملية جراحية.

والرجل الذي يشعر أنه كلب من حقه ان يعامل معاملة الكلب والفتاة التي تشعر انها هرة من حقها ان تعيش حياة الهرة.

التلاعب المفاهيمي

الحرية الشخصية هي ان تفعل في نفسك ما تريد دون الاعتداء على حرية الغير او حرية المجتمع فالحرية الشخصية اطارها شخصي لا تتعداه للإطار المجتمعي، هنا يبدأ التلاعب بالمفاهيم وتحريفها وتأويلها واخضاعها للهوى بدل العقل فتصبح حدود الحرية الشخصية تتعدى الشخصية لتصبح حرية فوق القانون وفوق ضوابط المجتمع دون ان نتحدث عن الشرع طبعا

فنصبح امام الحرية الجنسية والحرية في تعدد العلاقات والحرية في الإجهاض والحرية في الانتحار والحرية في القتل الرحيم والحرية في تشويه الجسد ثم الانتقال من مرحلة الحرية الفردية الى الحرية القطيعية(نسبة الى القطيع) حيث تصبح حفلات جنسية وحفلات مثلية وانتحار جماعي وشواطئ خاصة بالعراة وكل ذلك تحت بند إشاعة الفاحشة والمنكر في المجتمع والعمل على نشرهما وتعميمهما وحمايتهما قانونا واتهام كل من يعارض ذلك بالرجعية والتخلف والتشدد.

تقزيم الشخصيات التاريخية

والعمل على ابقائها في خانة التاريخ المنسي وعدم التسليط عليها الضوء من خلال إعادة بعثها فنيا ولا سينمائيا او حتى عمل ربورتاج يتناول مسيرتها وبطولاتها

في نفس الوقت يتم ملء وقت الاجيال الصاعدة بهراء نجوم وهمية وتغطية وقائع معيشتهم يوميا حيث أصبح الجيل يعرف عدد المغامرات العاطفية لممثل وعدد زيجات الفنانة وأسماء قططها واكلتها المفضلة بل المبكي ان أحد الممثلين الشباب أنشأ صفحة في فضاء التواصل الاجتماعي خاصة بكلبه فوصل عدد المتابعين خلال يومين الى أربعة مليون متابع

واختراع صناع محتوى ومؤثرين يقدمون محتوى تافه يتابعه الملايين ويدر عليهم أرباح خيالية بسبب الإعلانات التي تمونها نفس المنظومة الشيطانية...

الثقافة الشيطانية

الانسان خطأ بطبعه، الطبيعة البشرية قائمة على الخطأ باعتبار ان الانسان خلق ضعيفا، خلق ليخطئ ثم يتوب ولولا الخطأ ما كانت التوبة

ان الخطأ الفردي أمر مقبول وهو مقتضى فطري في منظومة القيم الرسالية لكن ان يتحول الخطأ الفردي الى إصرار ويصبح امر ممنهج دائم التكرار ثم سلوك ينتشر وينتقل بين افراد المجتمع ليتحول في الأخير الى ثقافة مجتمعية يقوم بها اغلب افراد المجتمع دون استهجان او استنكار ولا تأنيب ضمير هنا نجد ان المجتمع الرسالي قد تحول الى مجتمع مادي

قد ينسب هذا التحول ويبرر بحجة التطور الزمني وما كان مستهجنا سابقا يصبح مقبولا اليوم أو بحجة الانفتاح والتقدم مثل التخلي عن لبس الملايا والحايك (الملاءة او اللحاف) والعجار (نقاب قصير) او الاختلاط ...

إدارة السفاهة

تقوم إدارة السفاهة على شقين، الشق الأول تخصيص أموال الشعب في مشاريع غير منتجة والتي تثمر وتؤسس لمنظومة قيم اجتماعية مادية مثل تخصيص أغلفة مالية ضخمة لتشييد ملاعب كرة قدم ولإقامة مهرجانات وحفلات ومواسم الغناء والرقص وغير ذلك من البرامج والمشاريع الترفيهية التي ان لم تدخل في قائمة الفساد تجدها داخلة في قائمة اللغو وكلاهما غير بناء وغير خادم للمجتمع
الشق الثاني ويتمثل في المشاريع والبرامج الهادفة والبناءة ذات الأثر الاجتماعي والنهوض الاقتصادي يتم ابقائها في الدرج أو التماطل في القيام بها أو ادراجها شكليا وعلى نطاق ضيق مثل **(علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل)** فالرياضات الثلاثة المأمورين بها نبويا نجدها غير مدعمة ولا معممة رغم فوائدها النفسية والجسدية والمجتمعية والاقتصادية

الحرب المستترة

الملاحظ والمتتبع للمشهد الاجتماعي يجد ان هناك حرب مستترة او معارك خفية تقام وتمارس على اخلاق الأمة يتم فيها اقصاء وتهميش الخيريين والمصلحين من المناصب والعمل والتضييق على نشاطاتهم وغلق جمعياتهم او عدم منحهم الاعتماد وحتى الترخيص بتنشيط ندوة او القيام بفعالية او تلفيق قضايا لهم والدأب على طمس العادات الحسنة التي كانت هي صمام امان منظومة القيم الاجتماعية مثل عادة التويزة (التعاون على تشييد منزل او حصاد محصول مجانا) والزواج الجماعي والكتاتيب والوقف الخيري.

الحرب العلنية

حيث يتم الحرب جهارا نهارا على مكارم الأخلاق وتسهيل الرشوة وترويج الإباحية والشذوذ واستهلاك المخدرات بحجة الحرية الشخصية في حين يتم التضييق ومنع في البلدان الغربية الحجاب والتضييق على ممارسة العبادات وللأسف حتى في بعض البلدان الإسلامية يقع بعض من هذه الأمور في صور متنوعة وأشكال مختلفة لكنها كلها تصب في منحى تحويل المجتمع المسلم الى مجتمع جاهلي.

أليات البعث الرسالي

البعث الرسالي مهمة المصلحين أو الأبدال الذين يبدل الله بهم حال الأمة من حال الى حال من مجتمع مادي الى مجتمع رسالي وهم قادة الجهاد الأكبر الذين يخضون غماره في وسط المجتمع وسنتحدث هنا عن أليات البعث الرسالي في النقاط التالية:

تصيح المفاهيم

الخطوة الأولى لأجل إعادة إحياء منظومة القيم الاجتماعية الرسالية تتمثل في تصحيح المفاهيم حتى يتم تهيأت الأرضية الاجتماعية لأجل بعث رسالي جديد، فبعض المفاهيم الإسلامية ظلمت بسبب فهمها الخاطئ او التفسير الضيق لها، حيث عملت المنظومة الشيطانية الإنسانية على تشويه بعض المفاهيم الإسلامية وجعلها صورة نمطية مرادفة للتطرف أو التخلف.

الاحسانية المفقودة

لقد تم حصر الدين في الفكر الإسلامي المعاصر بين العقيدة والفقه فقط وتم اقصاء او تقزيم مرتبة الاحسان وجعلها مجرد عنوان أو فقرة وحصرها في جزء من حديث **(أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك)**

للأسف لم نستثمر في المنظومة الاحسانية بل تم تجاهلها تجاهل تآمري نتج عنه تربة اجتماعية مهيأة لأن تسيطر عليها منظومة القيم المادية

لقد تم محاربة الصوفية وتشويه تاريخها وتصويرها على انها طرقية قبورية شركية قدرية تعطل الجهاد وتبارك الاستدمار باعتباره قدر إلهي

وحصر مجال التصوف في النسك والزهد واعتزال المجتمع في حين ان التصوف هو علم التزكية علم السلوك ومجاهدة النفس يرافق المسلم في تراتبية اسلامه من درجة الإسلام الى درجة الايمان وصولا الى درجة الاحسان.

فالتصوف هو علم السلوك القائم على مكارم الاخلاق، التصوف هو فن التصرف وفق القران والتقيد بالهدي النبوي في عبادته ومعاملته

الصوفية الإيجابية:

قوام الصوفية الإيجابية **(واما بنعمة ربك فحدث)** ونعمة الله هنا هي **(ووجدك ضالا فهدى)** لذلك نحن ملزمون بعد أن هدانا الله من الضلال أن نحدث بنعمته وهي نعمة الهداية نحدث بها نية وقولا وعملا وسلوكا نحدث بها أنفسنا وأهلنا وعشيرتنا ومجتمعنا ويمكن تخليصها في

الـدعوة بالقـدوة والـدعوة بالقـدوة **هـي مفتـاح القلـوب المغلقـة والفـتح الربـاني للبلدان والأمصار**.
فالـدعوة بالقـدوة هـي التـي مارسـها التجـار المسـلمين مـع غيـرهم فـي تجـاراتهم فنتج عنها ان فتحت بلدان ودول في وسط افريقيا وجنوب اسيا
الصـوفية الإيجابيـة التـي قوامهـا الـدعوة بالقـدوة هـي التـي فتحـت القلـوب وحـين تفـتح القلـوب يتبعهـا مباشـرة فـتح الامصـار وهـذا هـو الجهـاد الكبـر والجهـاد الأعظـم ان تفـتح القلـوب المغلقـة وتجعلهـا بيـت لله فـان فتحـت القلـوب أصـبح المجتمع مجتمع رسالي.

بناء الانسان

لا يـتم اصـلاح المجتمـع الا إذا تـم بنـاء الفـرد كمـا انـه لا يـتم بنـاء منظومـة القـيم الرسـالية الا إذا تـم اصـلاح المجتمـع و لا يـتم بنـاء منظومـة القـيم المادية الا إذا تم تفكيك المجتمع ولا يتم تفكيك المجتمع الا إذا تم افساد الفرد.
ولا يـتم بنـاء الفـرد الا عـن طريـق مـنهج كلـي متكامـل يحتـاج الـى علـم ومهـارات وتخطيط ووسائل وصبر وإخلاص نية قبل كل هذا
وهـذا الأمـر لا يكـون الا برجـال مصـلحين أخـذوا علـى عـاتقهم وظيفـة التغييـر الاجتمـاعي وفـق مـنهج نبـوي، لأن العلمـاء الربـانيين ورثـة الأنبيـاء و**الميـراث النبوي الحقيقي وهو اصلاح المجتمع.**

بين الثمرة والشجرة

يحـاول الـبعض باسـم الإسـلام قطـف الثمـرة وقطـف الثمـرة افسـاد فـي حـين يحـاول الـبعض الاخـر باسـم الإسـلام كـذلك قطـع الشـجرة وقطـع الشـجرة أيضـا افسـاد لكـن الكـل يتغافـل عـن التربـة التـي غرسـت فيهـا الشـجرة والتي تتغذى الشجرة منها وهذا عين الاصلاح.
ان نظـام الحكـم والسياسـة ثمـرة لشـجرة المجتمـع ومنظومـة القـيم هـي التربـة التـي تغـذي الشـجرة فـان كانـت منظومـة القـيم الاجتماعيـة رسـالية تحصـيل حاصـل ان نكـون أمـام ثمـرة طيبـة وان كانـت منظومـة القـيم ماديـة بطبيعـة الحـال الثمـرة خبيثـة فـالمجتمع الراشـد ينـتج حكـم راشـد والمجتمـع السـفيه ينـتج حكـم سـفيه، **قـيم الأغلبيـة الاجتماعيـة هـي التـي تحـدد مـن يحكمهـا** لـذلك حتـى ولـو حـدث اسـتثناء او خطـأ تـولي حـاكم صـالح على مجتمـع فاسـد فانـه سـرعان مـا يـتم تصـحيح الوضـع باغتيالـه او الانقـلاب عليـه والشـواهد علـى ذلـك تاريخيـا كثيرة فكما تكونوا يولى عليكم هي سنة اجتماعية.
ان النظـام السياسـي هـو نتـاج المجتمـع والمجتمـع هـو نتـاج منظومـة قيمـه ومـن تلبـيس ابلـيس ان تحـاول تغييـر او اصـلاح نظـام سياسـي أو اصـلاح المجتمـع دون ان تلتفـت لمنظومـة قيمـه لأنهـا سـنة الهيـة إن الله لا يصـلح مـا بقـوم حتـى يصـلحوا مـا بأنفسـهم والـذي يفسـد فـي الأنفس المجتمعيـة هـو منظومـة قيمهـا حيـث تتحـول مـن رسـالية الـى ماديـة نتيجـة فقـدان الرشـد الـذي هـو معيـار التمييـز بين الخير والشر فيصبح كل قبيح وسيء أمر عادي.